نحوَ فقهٍ حركيٍّ يجمعُ الأمّةَ ويتجاوزُ العتبةَ الحزبيّةَ

الكاتب : عباس شريفة

التاريخ : 4 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 5109

مقدمةُ البحث:

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينُ به ونستهديه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفُسنا وسيئاتِ أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدِ ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً.

اللهم صلِّ على سيدنا وأسْوتنا وقدوتنا وقائدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فهذهِ دارسةٌ متواضعةٌ لمعالجةِ الحالة الحزبيّة المستشرية في ساحة العمل الإسلاميّ.

الحزبيّة التي غدت أفيون الشعوب الذي يُخدّر الأمّة عن إزاحة الطغاة بانشغالها في ترجيح مناهجها وافتعال خصوماتٍ بينيّة يكون الطغيان هو المستفيد الوحيد منها.

لم تعد الحزبيّة تخدمُ إلا مصالح الأنظمة الاستبدادية في تأبيد حكمها وإضعاف الأمّة المستعبَدة لكيلا تقوى على الانعتاق والتحرّر ولتبقى رازحةً تحت نَيْرِ العبودية، بل إنّ كثيراً من الطغاة عمل على تغذيتها وتأجيج سُعارها ليدوم بذلك مُلكه ويطول ليل الإذلال على الأمّة المستضعفة.

قال تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الأرض وَجَعَلَ أهلهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أبناءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّه كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}(4) القَصَص.

ما أخشاه بداية أنْ يجير هذا الكتاب لصالح الانتصار للقوى العلمانية الرابضة على ثغور اغتنام أخطاء العاملين للمشروع الإسلاميّ، المتصيدين في الماء العكِر ليحصدوا بذلك مكاسب سياسية وليطعنوا بالإسلام من خلال أخطاء أهله.

أو أن يقوم أصحاب الطبع الذبابيّ بالتقاط الهَفَوات ويَعْموا عن حسنات الإخوة العاملين للمشروع الإسلاميّ.

كان شيخ الإسلام رحمه الله يقول: "العلماء كالبحار، وإذا بلغ الماءُ القُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلِ الخَبَث".

لذلك أقرّر بداية أنَّ هذا العمل موجهٌ للإخوةِ العاملينَ لخدمةِ الإسلام وهو يتناول تصحيحَ المَسارِ والتَّنْبيهَ للمطبَّات المُتكرّرِ وُقُوعنا بها.

فهو عِتابٌ موجَّهٌ للبيت الدَّاخلي لِمَن نُوالِيهِمْ بالله ولا نَشُكُّ بإخلاصهم.

اضغط هنا لتصفح البحث

مشاركات نور سورية

المصادر: